

نصائح للطلبة (3) لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

اما مفهوم المخالفة وكيف نستفيد منه؟ معاشر الاحبة هذه المفاهيم اذا اردت ان تنتفع بها فعلينا اولاً ان نطبقها او ان نعملها فيما نعرف من نصوص اطبقها على ما لا نحسن. فمفهوم المخالف - [00:00:03](#)

العلماء متى يريدون هذا المفهوم؟ في اي محل؟ من كتب الاصول يريدونه عند مسألة تقسيم اللفظ باعتبار كيفية دلالة على المعنى يعني هذا اللفظ يقسم على اعتبار دلالة المعنى اعطيكم مثالا قول الله تبارك وتعالى وكلم الله موسى تكريماً - [00:00:38](#)

هذا النص له منطوق ولا هو مفهوم منطوقه ان الله تبارك وتعالى تكلم بكلام يليق بذاته وجلاله سبحانه وتعالى. مفهومه ان الله تبارك وتعالى تكلم بحرف وصوت اذا يتبين لنا الان - [00:01:21](#)

ان اللفظ له منطوق وله مفهوم هذا عنده كافة الاصوليين. الحنفية كيف يفهمون المعاني الاصولية؟ يفهمونها عن طريق دلالات معينة وضعوها مثل عبارة النص اشارة النص دلالة النص اقتضاء النص - [00:01:57](#)

يقولون استنبط الحكم من خلال هذه الادوات. او هذه الاشارات او الدلالات لكن الجمهور كما قلت قبل قليل الجمهور يقسمون الالفاظ الى منطوق ومفهوم فقول النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان - [00:02:38](#)

رفع عن امتي الخطأ والنسيان اين المنطوق هنا في النص اخ علي تفضل اين المنطوق؟ ان ان الخطأ والنسيان مرفوع انا المكلف طيب اين المفهوم هنا؟ اين المفهوم في النص - [00:03:09](#)

رفع عن امتي الخطأ والنسيان. يعني ان ما كان عمداً فان المكلف لا يعذر فيه في الجملة وان الذي رفع هنا هو الائم فالمفهوم ما يدل عليه اللفظ خارج محل النطق - [00:03:44](#)

فلماذا لانه فهم بواسطة او قرينة. فمثلاً آآ قول الله تبارك وتعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره المنطوق هنا واضح ان كل انسان يجزى بعمله صغيراً كان او كبيراً - [00:04:18](#)

طيب اين المفهوم؟ اين المفهوم هنا؟ هو الذي لم يذكر في النطق يعني ان اي عمل حتى لو كان كالجبال فان الله تبارك وتعالى يجازي عليه. فالذرة هنا ليست مقصودة - [00:04:54](#)

الذرة هنا فمن يعمل مثقال ذرة انما هير التمثيل فالمفهوم ان العمل الكبير والجليل الله تبارك وتعالى يحاسب عليه وهذا المفهوم قسمة موافقة ومخالفة فمفهوم المخالفة وهو محل السؤال هنا - [00:05:19](#)

مفهوم المخالفة ان يكون المسكوت عنه في اللفظ مخالفاً للمنطوق به في الحكم بعض العلماء سمونه دليل الخطاب. لماذا يسمونه دليل الخطاب عندنا الخطاب يؤدي اليه او يدل عليه له علامات - [00:06:02](#)

مثل الصفة او الشرط او الغاية او العدد هذه كلها دلالات اللي فاهم المعنى المراد او المعنى المقصود. لهذا اذا جاءك في النص صفة او جاءك في النص شرط او جاءك في النص غاية - [00:06:32](#)

او جاء في النص عدد فان هذه الدلالات على هذا المفهوم او اشارات على هذا المفهوم اه لم يذكر في النطق هنا. ذكر فيه المفهوم هذه آآ المفاهيم معاشر الاحبة - [00:07:06](#)

تختلف في قوتها وضعفها فهي لها رتب ولها مراتب يعني ليست على درجة واحدة اذا جاءنا مفهوم يعني ليس في محل النطق لكن دل عليه النطق دل عليه اللفظ خارج محل النطق. فاننا نرتبها - [00:07:37](#)

بحسب قوتها اقواها يعني اقوى هذه المفاهيم مفهوم الرعاية ثم مفهوم الشرط ثم مفهوم الصفة. ثم مفهوم العادات قد يقول قائل

كيف استفيدته؟ من مفهوم المخالفة ما الجواب هذا سؤال مهم - [00:08:14](#)

لان كثيرا من الطلاب يقرأ هذا المفهوم لانه غير واضح يقرأ هذا المفهوم لكنه لا يستطيع ان يستفيد منه في كلامه كيف من مفهوم المخالفة الاول الاول الا تقدم مفهوم المخالفة - [00:08:59](#)

على منطوق النص ياتي طالب او يأتي انسان الى نص الليالي لنقل مثلا انه في توحيد الله تبارك وتعالى او في التوحيد عموما فيستخرج منه دلالة على جواز التقرب الى - [00:09:34](#)

الاولياء او التبرك بهم او والعياذ بالله تعالى الذبح للميت او للولي وهذا الاستنباط باطل لماذا؟ لانك قدمت مفهوم المخالفة هذا ان صح استنباطك. قدمت مفهوم المخالفة على منطوق النص - [00:10:16](#)

منطوق النص ان التوحيد كله لله الذبح المحبة الخوف الرجاء وما يلزم ذلك من دلالات فاعبدوا الله مخلصين له الدين. هذا منطوق النص فاعلم انه لا اله الا الله هذا من تقص اذا جئت بما يخالفه - [00:10:56](#)

فان الاستنباط باطل. يأتيك مثلا انسان يقول يجوز اكل الربا اليسير. من اين اخذت هذا يا استاذ قال والله اخذته من قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - [00:11:38](#)

هذا منطوق الآية وظن هذا المسكين انه ان لم يكن الربا اضعافا مضاعفة فانه يجوز اكله وهذا الاستنباط باطل لماذا الا خالي لماذا باطل نعم. لانه قدم المفهوم على المنطوق - [00:12:11](#)

اذا لم يكن عندك منطوق استنبط. بحسب ما يأن لك من امارات او من دلالات لكن تترك المنطوق وتذهب الى المفهوم هذا من الخطأ البين. ولا يتنبه له كثير من الطلاب. الثاني - [00:12:54](#)

ان المعنى المعنى في النص قد يكون صريحا وقد لا يكون صريحا. فانت هنا لا تقدم غير الصريح تستريح. يأتي بعض الناس وهذا يحدث عند الشيعة وعند الباطنية وعند بعض اهل الاهواء واهل البدع - [00:13:23](#)

ويستنبط نعمل غير صريح استنبطه ما يقدمه على المعنى الصريح يستنبط مثلا او يستدل بقول الله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة يقول البقرة هنا المقصود بها كذا وكذا وكذا. كما تزعم الرافضة او غيرهم - [00:13:55](#)

نقول المعنى هنا غير صريح. الدلالة غير صريحة فهذا يفيدنا في فهم التفسير وفي فهم العقيدة حتى في فهم الحوادث التاريخية والقصص والسير اذا جاءك انسان بقصة او بخبر او بحادثة فيها معاني غير صريحة - [00:14:40](#)

فلا تأخذ بها. اقل الاحوال ان تجعلها من الدلائل المرجوحة عندك حتى تجد الراجح فتقدم الراجح ولا تأخذ بهذه الدلالة. فان لم تجد دلالة راجحة فتبقى هذه عندك ولا تأخذ بها حتى - [00:15:13](#)

تأتي لها قرينة تقويها. لم تأتي قرينة فانك تطرحها. الثالث عند فهم الاحكام تأمل المعاني واجعل لها مراتب اجعل لها مراتب ورطبها في الاولوية. كيف اجعل لها مراتب ورتبا في الاولوية - [00:15:44](#)

نقول على الميزان الذي تظافرت به قواعد الشريعة ودلت عليه النصوص المحكمة. تنبهوا يا معاشر الاحبة اذا وانا تأمل النصوص اجعل لها ان هذه هذه الاحكام ليست كلها على مرتبة واحدة - [00:16:15](#)

يأتي مثلا يأتي مثلا احد الناس ويستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم اعني البحر هو الظهور معه ويقف عند هذا. طيب صيد البحر الوضوء من البحر التيمم عند فقد الماء بالقرب من البحر - [00:17:03](#)

اذا عندنا عدة احكام نقدم الاعلى مرتبة المنطوق الصريح والمنطوق غير الصريح ثم نعمل بالمفهوم معك مثلا الى اقتتال الصحابة رضي الله عنهم ما حدث بينهم من فتن يقول بعض الناس او بعض المؤرخين يقول الحق مع الطائفة الفلانية - [00:17:45](#)

والطائفة الفلانية هي تتحمل اجر هذا العمل نقول لا هذا القياس خاطئ. انت يجب عليك ان تبدأ بالمقدمة والمرتبة الاعلى والتي عليها العمل. اول الصحابة كلهم عدون ثانيا الصحابة هؤلاء كانوا مجتهدين - [00:18:36](#)

منهم من اصاب ومنهم من اخطأ. ثالثا هؤلاء الصحابة دوس في رواياتي احداثهم ما هو وبعضه لم يقع وبعضه مبالغ فيه ثم اننا لا نستدل الا بما كان له ثلاثة صريحة صحيحة. وكذلك في باب الاحكام لكن انا اذكر هذه الامثلة. لان بعض الناس اذا قرأ في هذه -

لا تتضح له. انا اربطها بالسيرة والحديث ونحو ذلك ايضا من النقاط الرئيسية التي كنا نتكلم عنها وصلنا عند النقطة الرابعة عند تدبر القرآن لا نقرأ اللفظة مجردة ام معناه - [00:20:07](#)

بعض الناس يقرأ اللفظ بدون التأمل في المعنى هكذا ينثره نثر انتقل ولا يقف عند معانيه وعند دلالاته وعند مقاصده وعند هداياته وعند ما اراد الله تبارك وتعالى للقلوب ان تفهمه وتعمل به - [00:20:42](#)

خذ مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم او خذ مثلا الاية خذ مثلا الاية لاننا ذكرنا آيات القرآن الكريم وعدم المعاني خذ مثلا قول الله تبارك وتعالى ولتسمع على عيني - [00:21:17](#)

يأتي بعض الناس ويقول ان الله تبارك وتعالى له عين واحدة له عين واحدة بدلالة هذه الاية دخلت فهذا جيد لكن انت اخذت بنص مجمل وعندنا نصوص اخرى تبين هذا النص - [00:21:49](#)

ما هو قول النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال انه اعور وان ربكم ليس باعذر. اذا هذا الحديث له منطوق وله مفهوم. منطوقه ان الدجال يعني له عين واحدة والعين الثانية لا يبصر بها. وايضا - [00:22:41](#)

منطوق هذا الحديث ان الله تبارك وتعالى الله ومفهوم هذا الحديث ان الله تبارك وتعالى له صفات الكمال وان الله عينان بجلاله سبحانه وتعالى. وممن مفهوم هذا الحديث ان الدجال لا يبصر الا بعين واحدة - [00:23:13](#)

كل هذا من منطوق ومفهوم الحديث. اما النص الاول الذي في الاية الذي قرأته عليكم تصنع العين هذا مجمل قل هنا يحمل على توضيح السنة النبوية. ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم يوضح - [00:23:55](#)

يوضح مجمل ما جاء في كتاب الله تعالى. ولهذا هذا العلماء يقولون الله له عينان يبصر بهما ما تحت الثرى وتحت الارض السابعة السفلى. وما في السماوات العلى سبحانه اذا لتصنع - [00:24:37](#)

على عينه ليس بصريح ان الله تبارك وتعالى ليس له الا عينا واحدة ليس بصريح نترك الصريح وتأخذ بغير الصريح لا هذا لا يستقيم ايضا نستفيد من مفهوم المخالفة يعني من هذا المفهوم طالب العلم او طالب علم الاصول يستفيد من مفهوم المخالفة انه -

يسخره يعني يسخره ادواته و الفاظي يسخره في الرد على المبتدعة باستعمال دلالة المنطوق والمفهوم لان ذلك اقوى واكمل في قيام الحجة. من الذي تصدى لهذا معاصر الاحبة علماء الجدل والمناظرة. علماء - [00:25:50](#)

والمناظرة استفادوا من مفهوم المخالفة في الرد على اهل الباطل واهل الزندقة واهل الشك وهذا يدل على قيمة علمي اصول الفقه عند انا ماء الشريعة والله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم - [00:26:32](#)